



مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

مورد الظمان الى مولد خير ولد عدنان

المؤلف

علي بن عبدالبر بن علي (الونائي)

يا حب الـ شين والجمع

بالي السبت هي يا

هـ د ا م و ر الظمان

الرموكد خير وكده نان

للعالم العلامة

فريد العصر والزمان

سدي الشيخ علي

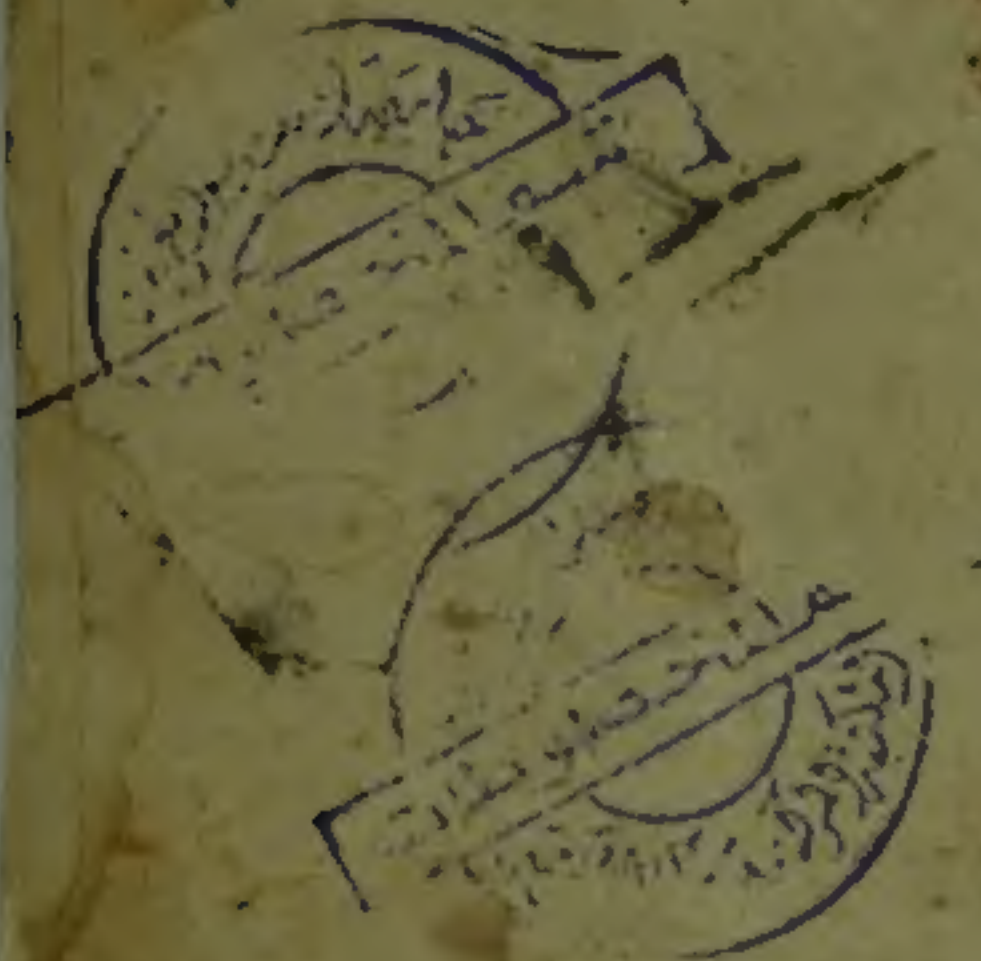
الوناني الحبي

نفع الله

وعلو

امي

ام



٩٠٠

لم يؤخذ عليه الميثاق الا حين صوّر آدم طيناً ثم اخذ ح علي الانبياء
ايضا ان يعبدوا الله ويدعوا الي عبادته كما يدل له حديث الطبراني
واخذ علي الميثاق كما اخذ علي الانبياء وقرأه ومنع ومن نوح اي
قرأ الآية ثم اعيدوا الي ظهر آدم واخر جوامع الذرية ايضا بعد
نهي الروح في آدم واخذ علي جميع العهد واجابوا بما جهم كما قال
تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم الاية وفي حديث أبي فنظر آدم الي
ذريته فاذا ذر الانبياء كالمصابيح وقد اخذ عليهم ميثاق اخرا لله وسان
علي الله عليه ولم في هذه المرة اول من اجاب كما روي عن الباقر وقد
اخذ الله العهد علي الانبياء ان يؤمنوا به ويتبعوه ان وجد في من منهم
فرويا ابن كثير عن علي وابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا
اخذ الله ميثاق النبي الاية ان الله لم يبعث نبيا من آدم فمن بعده اليها
عيسى الا اخذ الله عليه العهد في محمد بن ميثاق محمد وذلك النبي الماحوذ عليه
العهد في محمد صلى الله عليه وسلم بما ذكره في اليوم من به وليست له وامر ان
ياخذ العهد لله علي قومه ويؤمنون بالغوي ان هذا العهد في البرة الثا
ومن غيره انه في الاول وقبل ان هذا العهد عند بعثته علي النبي في
الدنيا واسمايه من تعدد اظهار الفضيلة علي الله عليه وسلم واخذ
السبكي من الاية انه نبي الانبياء وان رسالته عامة لكل الناس
و يكون قوله وبعثت الي الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه الي
يوم القيامة وظهر بذلك حكمة كونه الانبياء تحت لوائه في الاخرة وصلاية
بهم ليلة الاسراء وما كونه النبوة لا تكون الا علي راس الاربعين سنة
فحمله في نبوة الاحساد لا الارواح ثم اودع تعالى نور النبي صلى الله
عليه وسلم في ظهر آدم وورثها من بلع من جبهة فيغلب علي سائر
نور باقي نور آدم ولما توفي كان شيبا ولده وصيه ثم اوصى
شيبا ولده بان يشي بوصية آدم له ان لا يضيع هذا النور الا في المطر
من النساء ولم تزل هذه الوصية محمولة بها تنقل من شخص

الى شخص

الي شخص الي ان اوصل النور الي عبد المطلب وولد عبد الله الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني اي مسمي من سبط الجاهلية
شيء ما ولدني الانساح الاسلام واصل قصة عبد الله في الذبح ان
عبد المطلب لما اراد حفر بئر من م ولما كان له الاولاد يعينه وهو الحارث
فندس لبن جاءه عشرين وصاروا له اعوانا ليكن يحسن احد ظهر له قربان
اي تقر بالله عند الكعبة فتكامل بنوه عشرة اي غير حمزة والعباس
اذ حمزة اسنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين والعباس اسنى
منه علي الله عليه وسلم بثلاث سنين كما للذهبي في الكشف عن
رجال الكتب الست وما ذكره الشيخ عبد السلام في مولده ان العباسي
جذب عبد الله من تحت رجل والده فخذ بي عبد الله في وجهه من الارض
واستمر به ذلك اخذ من الي ان مات غير مسلم الا ان جعل قول العباسي
علي الحارث ففعل فلما وصل بنوه لذلك فقيل له في المنام اوف ببنورك
فلما اراد ذلك وضرب القدح اي امر بضر بها خرج علي عبد الله وكان
احب ولي له اليه فلما قام ليذبحه منعه سادة قريش ودلوه علي مكان
لتجبر به ما فيه فخرج له فقالت له قريش عشرة من الابل وكذلك واخر
القدح فان خرجت علي الولد فزد عشرة مثاقيل ففعل ذلك حتى خرج
علي الابل فاخرها ففعل ذلك فلم يخرج علي الابل حتى بلغت مائة وخرجت
القدح عليها ثلاث مرات فخرجت وتركها لا يصد عنها انسان ولا طائر
ولا سم وروى الحاكم ان اعرابا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا بن الذي يحسن
فتبسم ولم يتكر عليه ويعني بالذي يحسن عبد الله واسم اعيل بن ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام وهذا عند الشافعي رضي الله عنه ثم خرج
به عبد المطلب حتى اتي به الي وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ
سيد بني زهرة شرقا ونسبا فزوجه ابنته آمنه وهي يومئذ اشراف امرأة
من قريش نسبها اي من جهة الابل وموضعها اي من جهة الامم فدخل
عليها فحملت بالنبي صلى الله عليه وسلم غرة رجب علي الاصح في شعب

في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠

ابي طالب عند الوصل وكانت امه تقول ما شعرت اي ما علمت ان هذا
 به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الي اني قد انكرت رفع حقيقتي
 ومنها كانت ترفع عني وتعود واتاني ات بين التائم واليقظان فقال
 لي هل شعرت بانك حملت وكان اقول لا ادرى فقال انك حملت بسيد
 هذه الامة وبنيها قالت اهملني حتى دنت ولادني اتاني فقال قول اعينك
 بالواحد من نسل حاسد ثم سمية محمد اذ قالت قد كبرت ذلك للنساء
 فقلت لي علق في عضدك حديد افعلقه ففان ينقطع من رمل فركته وقولها
 ولا وجدت له ثقلا اي في اخر الحمل كما يشعر التشبيه بعد فلا ينافي
 انه حصل لها الثقل في اول الحمل ولم تعلم انه الحمل لاحتمال انها ظنت ان ذلك
 من فلاتينا في جاري عن شداد ابنة اوسان رجلا من بني عامر سال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امرك قال بدع شائن اني دعوت
 ابي ابراهيم وبنزي اخي عيسى واني كنت بعكر اي وامى وانها حملت لي
 كانقل ما حمل النساء جعلت تشكي الي صواحبها ثقل ما تجد الحديث
 وكانت مدة الحمل تسعة اشهر على الراجح ثم اخذها ما ياخذ النساء
 من الامور ولم يعلم بها احد فسمعت شيئا اهلها فدان كان جناح
 طائر ابيض مسج على فوادها فذهب روعها ثم التفتت فرأت شربة بيضاء
 فيها لبن وكانت عكشا فشربتها ثم رأت نسوة كالتخل طولا لا كانف
 من بنات عبد مناف فعجبت فقلن لها نحن اسية ومريم وهولاء من
 الحور العين فاشند الامر بها وتكرر سماعها لذلك المفعول واذا هي
 بد يهاج ايضا مديين السماء والارض واذا قيل يقول خذوه عنها
 اعين الناس وراة ايضا رجالا وقفوا في القوا بايديهم اباريق من فضة
 فاخذوا يشرح منها عرق اظلم من المسك الا ذروا ان ايضا قطعة من الطير
 اقبلت حتى غطت حجرها مناقرها الزمرد واجتمعها اليافقون وابمرت
 مشارقا الارض ومغارها فرأت ثلاثة اعلام مضيوية علمها في
 المشرق وعلمها في المغرب وعلمها على ظهر الكعبة فاخذها اهلها حتى

واشند بها

واشند بها الامر قالت وكان مسندة الي نساء وكثرن علي حتى كانهن
 معي في البيت اي ليسن غريبا ح ولدته صلى الله عليه وسلم وكانت
 بهكة في سوق الليل اخر شعب بني هاشم ومعرفة هذا واجبة وهي
 اول واجب الاولاد علي الابهاء اذ بلغوا سبع سنين وميزوا وكان ذلك
 بعد قدوم الفيل بخمسين يوما علي الاعم وحاصل قصته انه لما نوب
 جيش ابرهة ابي بكسوم ومعهم الفيل لهدم الكعبة بركت الفيل
 فخر بوع حرا في راسه فربا شند به الي يقوم فابي فوجوه راجعا الي
 اليمن فقام يقول ثمر اسئل الله عليهم طيرا ابا بيل اي متفرقة من البحر
 مع كل طائر منهم ثلاثة ابحار حجر في منقارة وحجرات في رجلية كالمثال
 العدد لا يصيب احدا منهم الا اهلها فزجعوها ربي يتساقطون
 بكل طريق واصيب ابرهة في جسده فتساقطت اعضاءه فعضوا
 وعلما بسقط عضوه حتى وقع حتى قدمه صناعا وقد صار من فرج
 الطائر فامات حتى اكل صدره وراي قلبه بالعين ثم انشقت وانفقت
 وزير حتى بلغ النجاشي وطائر يلق فوقه فقص عليه القصة ثم وقع
 عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وكانت هذه القصة امرها صا اي تليست
 لنبوته صلى الله عليه وسلم وقد جمعت اقسام الخارق المعقادات

في قول

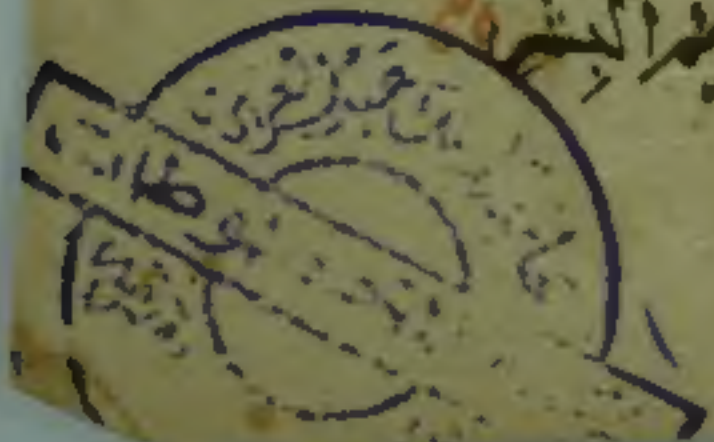
اذا ما رأيت الامر يخرق عادة **في** فمجنون ان من بني ناصب
 وان بان منه قبل وصف نبوة **في** فالارهاص سمة تتبع النور والامور
 وان جاثوم من ولي فانه الحرام **في** في التحقيقات عند ذوي النظر
 وان كان من بعض العوام صدوق **في** فكنوه حقا بالمعونة واشتهر
 ومن فاسف ان كان وفق مراد **في** يسمى بالاستدراج فيما قد استقر
 والا فندعي بالاهانة عند **في** وقد ثبت الاسلام عند الذي اخبر
 والاعم ان شهر ولا دته من الاول كتمان مضى منه والاشهر لا تنسني
 وكان ذلك عقب طلوع فجر يوم الاثنين ولا يعترض بتدلي الخجوة

قف
على اوصاف الشريعة
وشبهات

وكان فيها معجزة يتلوا وجهه كالقمر كيلة البدر اطولها من المربع
واقصر من المستدب عظم الهامة رجل الشجرة ان انفرقت عقيقتة
فروق والا فلا يجاوز شجرة شجرة اذنية اذا هو فرة ازهر اللوب
واسع الجبين ارجع الواجب سوانج من غير قرة بينهما عرف
يدرة الغضب افعى العرين له نور يعلو بحسبه من كرم يامله
ابن كمال الحية اشهد ادع شهد الخدين صلح الغمر اشهد
نور الامنان اذا تكلم في كمال النور يخرج من بين ثناياه دقيق المشقة
كان عنقه جيد وصية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا منها سكا
سواء الجبل والقد من عريف الصدر بعيد ما بين المنكبين خمد الكراديس
النور المجرى موصول ما بين اللبة والسرية بشعر جري كالخط عاري
الخددين والجلد ما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعلى الصدر طويل الميزدين رجب الراحة شين الكفين والقددين
سكبل الاطراف سبط العمود همامان الاحصان مسبح القددين
ينبوع عنهما الماء اذ ارال زال قليلا ويخطوا بكفاة وشي هو
ذريع المشية اذا مشى كان يخط من صيب واذا التفت التفت
جميعا حافض الطرف تطلع الى الارض اطول من نظره الى السماء جل
نظرة الملاحة يسوق الى ما يشاء ويبدي من لقيه بالسلام متواصل
الاحزان دالمة الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طوبى
السكون بفتح الكلام وتختتمه باشد اقهر ويتكلم بخوامع العالم
سلامه فصل لا تقول فيه ولا تقصير ديك ليس بالجاني ولا المدين
يعظم النعمة وان دعوت لا يذمر منها شيئا ولم يكن يذمر ذواته
ولا يمدحه ولا يقام لفضله اذا تعرض للحق بشي حتى يتصلبه
ولا يغضب لنفسه ولا يقصم لها اذا اشار اشار بكفه ظلها واذا العجب
قلبا ولا اذا حدث اتصل بها فخر براحة اليمنى بطن ابهام اليسرى
واذا غضب اعرض واشاح واذا فرج غض خرفه جل حتى كده القيسم

ويجبر

ويجبر عن مثل حب الغلام وكان دخوله صلى الله عليه وسلم لنفسه مأذونا
له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزا دخوله اجزاء جزا لاله
وجزاء لاهله وجزا لنفسه ثم جزا اجزاء صلى الله عليه وسلم بين وبين الناس
فيرد ذلك على العامة باخافية ولا يذخر عنهم شيئا وكان من سيرة صلى الله عليه وسلم
في جزاء الامه ايتار اهل الفيل يذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم
ذوا الحاجة ومنهم ذوو الحاجة ومنهم ذوو الجوارح فيشغلهم ويشغلهم فيما
يصلحهم والامه من مسيلهم صلى الله عليه وسلم وعظمه واحبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول لبيك السامد مكرم القاب والفقير حاجه ما لا يستطيع
اباها فانه من ابغ سلطانا حاجه من لا يستطيع ابلا عنها ثبت الله قدومه على
يوم القيامة لا يذكر الا ذل ولا يقبل من احد غيره بدخول روادا ولا يفرق
الا عند ذواق وتخرجون اذ له على الخير وكان في صلاته حال خروجه صلى الله عليه وسلم
يخوض لسانه عما لا يقينه ويوقنهم ولا يفرهم بكم كرم بل قومه ويقول عليه السلام
ويحذر الناس ويحذر من غير ان يطوي عن احد مشقة وخلقه ويتفقد افعاله
ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقف القبيح ويؤذي معاد
الامر غير محي لافعل ما افعله ان يغفلوا او يسبوا لعل حال عنده غدا لا يقصر
عنا الحق ولا يجاوز الذين يكونون من اناس خيارهم افضلهم عند الله ثم يقص
واعظمهم عند منزلة احسنهم مؤاماة ومؤازرة لا يجلس ولا يقوم الا على
ذكر الله ولا يوطئ الا ما كن وينهي عن افعالها واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينبغي
المجلس وبامر يذلل ويجعل كل جلسا به نصيبه حتى لا يحسب جلسا ان احدا اعز
عليه منه من جالس او فاضله حاجه صابر حتى يكون هو المنصرف عنهم من سأل
ساجدة لم يرد الا بها او يسور من القول وقد وسع الناس بسطة وخلقه فصار لهم
ابا وصاروا عنده في الحق متقاربين وفي رواية وصاروا عنده في الحق سواء
مجلسه مجلس علمه وحياء ومبر ومانة لا يرفو فيه الاصوات ولا يتكلم فيه الحرم
والاشتي قلانه يتعاطفون بالتقوى مواضع متعادلين يوقرون فيه الكبر
وبرحون المصير ويثرون ذا الحاجة ويحفظون القريب وكان دالمة البشر



سهل الخلق ليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب ولا قحاش ولا حجاب ولا مدام يتغافل
عنه لا يشكره ولا يؤمن منه قد ترك نفسه من ثلاث الربا والاعطاش
وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث لا يذم أحد ولا يعيب ولا يطلب عونه
ولا يتعلم الا فيما يربو اياه واذا تكلم اطرقت له لسانه كما تنهار الشمس الطير
واذا سكنت تكلموا الا يتنازعون عنده اخذ حديث من تكلم عنده انصتوا
له حتى يفرغ حديثه عنده حديث اولهم بضمك مما يصنعون منه ويحب
مما يحبون منه ويصبر للعزيب على الحفوة في السطوح ويقول اذا راى من
صاحب الحاجة يطلبها فامروا به ولا تقبل الخلاء الا من مضى ولا يقطع
على احد حديثه حتى يحوز فيقطعه بنفسه او قيامه وكان سيكونه على ارجع على
الحذر والحذر والتقدير والتفكير فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستقراء
من الناس واما تفكيره ففيها يبقى ويغيب ويجمع له الحكيم المبرور ولا يفرضه
شيء مستلزم ويجمع له في الحذر اربع احذ به بالحسن ليقتدي به وتركه القبح
لينتهي عنه واجتهاد الرأي بما احسن امته والقيام له به ما جمع لهم من امر الدنيا
والآخرة وكان احب العمل اليه ما دونه عليه وان قل وكان اذا استجد ثوبا
سماه باسمه فبيعه او عمامة او رداء ليرى يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني به
اسئلك من خيره وخير ما صنعته له واعدت به من عني وتر ما صنع له وقال كن
عليه ثوب جديد البس جديد او عمامة حميدة او مسطحيد او كان اذا اشتكى
نفت على نفسه بالمعوذات التي وسع عنه يمينه وكان اكثر دعوى يدعوا بها ربه
انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وكان يتعوذ من جهد
الهلاو درك الشقا وسوء النقا وشماتة العدو وادوانه وكان يتغافل ولا ينتظر
وكان يحب الاسم الحسن وكان يعلمهم من الغنى والوجاع كلها ان يقولوا بسم الله
العظيم اعوذ بالله العظيم من شر كل غفار ومن شر كل لامة وكان يغلى نوره
ويحدث طمأنينة ويخمد من نفسه وكان يقوم من الليل حتى تستطرق قدماءه وكان يكثر
من الشاة سبعا المرامرة والمثانة والحماء والسكر والاكثبيس والغدة والدم
وكان احب الشاة اليه مقدما وكان اخر كلامه الصلاة الصالحة انقول اللهم

فيما ملكك اياي

فيما ملكك ايمانكم وورد عن عائشة رضي الله عنها ان الله تعالى احب اليه
صلى الله عليه وسلم وامانيه اورد به حافظ الشافعي بن ناصر الدين وحسنه بل فيه
وسبقه الى تصحيحه القرطبي وارضى ذلك بعض الحفاظ الجامعين بين القول
والمنقول ولا نظر لمن اعترضه اذ لم تنزل فعلا بله صلى الله عليه وسلم وخصا بخصه
تتوالي وتتابع الى حين وفاته وليس احيائها واتيها بغيره صلى الله عليه وسلم
مستعاضا عقلا ولا شرعا وينبغي ختمها بالسنن بعد الدعا فانه مجموع من
احاديث وانما وهو هذا الحمد لله محمد اكثر اطيبا مباركا فيه كما يجب
من بنا ويرضى الله عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آل سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما باركك على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد وصل على سائر الانبياء والمرسلين والصلوات على سيدنا محمد
بفضلك نهاية ما ينبغي ان يسئل الله السائلون اللهم اني اسئلك من
الخير ما سئلك منه بختك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونساء آل الجنة
وما قرب اليها من قول وعمل ونسئلك من الشر طه عاجله واجله ما
ما عليا منه وما لم تعلم وانت المستعان وعليك التعلان سبحانك اللهم
ونحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم احسن
عاقبتنا في الامور كلها واجزنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم
اقسم لا من خشيتك ما خول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
ما تبغنا به جنتك ومن البقي ما تقون به علينا مقاب الدنيا اللهم متعنا
باسمائنا وابصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعل ذلك ايامنا واصولنا وارزاقنا
علي من طمأنينة وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر منا ولا جعل علمنا ولا تسلط علينا بدنا من لا يرحمنا يا ارحم
الرحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه باجمعين وبنين
ان يجدوا الجاهل بعد الدعاة اي قوله تعالى واصلي وسلم على سيدنا محمد
وعلى علي بن ابي طالب سيدنا جبريل وعلي بن ابي بكر الصديق وعلموا

عدد كمال الله وكبريائه يكال ما تركت الأشجار وهش العارف وقت
الادبار وقد شر ما أروى جمعه بحمد الله تعالى عصر يوم الخميس منتصف
سابع الأول

هذه السنة يوم الجمعة أنشئت في شهر ربيع الأول

~~عن أبي بكر بن محمد بن علي بن أبي طالب~~

~~الحمد لله الذي جعل في هذا اليوم~~

~~الحمد لله الذي جعل في هذا اليوم~~

والساق في مذهبنا

غفر الله له ولوالديه

والمسلمين

والله اعلم

أحمد

ومبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

إذ نظرت فاستغفر الله وأدعوا لكاتبه